أرض الميدان زاوية مشهورة هناك بها قبر الشيخ
الصالح العارف الناسك الفقيه المقرئ المحدث المعتقد
السالك نجم الدين أبو الغنائم محمد بن الشيخ الصالح
العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله
المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بغنائم السعودي
مولده بقرية من قرى فارس كورد وهي شرباص
بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاهر ومعروف
متواتر حتى مات والده وكان والده من مشائخ قراء
الشيخ الصالح منصور البان الاشهب فلما مات والده
عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم على
الاشتغال بالعلم ثم لمعرفة الطريقة والانقطاع
عن شواغل الدنيا وشهوات النفوس بل يستعد
للموت ويفر من الناس كالفرار من الأسد فلما دام
على ذلك اشتهر بالاخلاص لاقباله على الأوراد
والموارد وارشاد الشارد فقصده المطيع والمعاند
وانتفع به المعتقد وخاب المنتقد فشاع ذكره في
الوجه البحري فاقبل عليه الخاص والعام فخاف الفتنة
للظهور والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركها
وقصد القاهرة ثم مر على طريق نهيسة فرأى الشيخ
الصالح

الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرهف الفهمي
الشهير بالاعزب فمال الى الشيخ داود وصحبه وأخذ
عنه وألبسه خرقة القطب العارف أبي السعود بن
أبي العشائر الواسطي كما ألبسها هو منه وأقام عنده
حتى أذن له بالمسير الى القاهرة فدخل اليها ونزل
بزاويته المعروفة به ظاهر باب الفتوح فأقام مختفي
من الناس ثم واظب على الزيارة بالقرافة وأكثر
من التردد اليها في غالب الأوقات وقد تجمع عليه
جماعة وصحبوه وأحبوه فظهر حاله بالقاهرة وأقبل
عليه الفقراء والأمراء وأرباب المناصب والقضاة
والأغنياء وهو يظهر الغناء لهم وكان يحب الغنم حبا
شديدا فاتفق أنه اشترى شاة كبيرة عالية واقعة
القرون طويلة جدا وسماها مباركة فكانت تخرج
من عند الشيخ في أول النهار فتذهب الى المرعى
من غير راعي فترعى في الأماكن المباحة ثم ترجع
في آخر النهار فتنتفع الفقراء والأضياف والجيران
بلبنها وكثر أولادها ونمت حتى صار الجار والمار
والوارد والمقيم يأكل من لبنها فلما كان في بعض
الأيام ورد على الشيخ ضيف من الفقراء أرباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)